

## بيان صحفي

تقرير غلوبال فوكس للربع الرابع من العام 2017: هل هذا أفضل ما يمكن الوصول إليه؟

### الاقتصاد العالمي يشهد فترة اعتدال: كل شيء يبدو مناسباً إلى حد كبير

08 - أكتوبر 2017، دبي - مع اقتراب نهاية العام 2017، يشهد الاقتصاد العالمي وضعاً قوياً نسبياً. فالنمو أعلى مما كان عليه في عام 2016، والتقلبات في أسواق الأصول منخفضة ونسبة التضخم ضعيفة. وتعمل البنوك المركزية الرئيسية على مواصلة اعتماد سياسات مالية تميل إلى التكيّف. ورغم وجود مخاوف من حوّل أسواق الأصول إلى التقلب، إلا أن الانتعاش الاقتصادي وأداء الأسواق ليس مصحوباً بوفرة ائتمانية.

لذلك، وفي ضوء الإشكالات الهيكلية التي يواجهها العالم والطبيعية الدورية لانتعاش النمو، فإن بنك ستاندرد تشارترد في تقرير غلوبال فوكس الأخير يطرح السؤال التالي: هل هذا أفضل ما يمكن أن يصل إليه الوضع؟

لا بد بداية من تجنب الرضا بالوضع القائم. فنمو الإنتاجية ما زال ضعيفاً، وخاصة في الغرب. والمخاطر الجيوسياسية مرتفعة، ونظراً للطبيعة المتبسة للسياسات المحلية في الولايات المتحدة، ثمة مخاطر إضافية من حصول حرب تجارية، ومستويات الديون مرتفعة في الاقتصادات المتقدمة والناشئة، حيث استمرت في الارتفاع منذ الأزمة المالية العالمية. نتيجة لذلك، ليس أمام السياسات المالية متسع كبير للتعامل مع الصدمات؛ وكذلك الأمر بالنسبة للسياسات النقدية نظراً لانخفاض أسعار الفوائد عالمياً.

وثمة مخاطرة مفادها أن الأسواق ربما أصبحت شديدة السلبية بعد نشوة الانتعاش التي أعقبت انتخاب دونالد ترامب. وعلى وجه الخصوص، ثمة احتمال بأن يتفق ترمب والكونغرس على نوع ما من الإصلاح الضريبي، يرجح أن يكون محدود النطاق، ويعطي الاقتصاد تحفيزاً مالياً. ومع وجود فجوة في النتائج الإيجابية، يعمل الاقتصاد الأمريكي بطاقته المعتادة وثمة احتمال أكبر بأن تدفع الحوافز المالية أسعار الفائدة الأمريكية وأسعار الدولار للارتفاع، لكن المرجح أن يكون أثرها قليلاً جداً على النشاط الاقتصادي.

لقد تمثل الفارق الرئيسي بين العام 2017 والسنوات السابقة التي اعقبت الأزمة المالية العالمية في عودة النمو للأسواق الأوروبية، التي لم تعد عبئاً على النمو العالمي. ومن المتوقع أن يستمر هذا الوضع خلال الأشهر القادمة، رغم استمرار وجود مشاكل جدية أساسية في منطقة اليورو. فمستويات الديون مرتفعة في الجنوب، وإن كانت قد بلغت ذروتها السنة الماضية.

ولا بدّ من التنويه هنا أن كبرى المخاطر الجيوسياسية تكمن في شبه الجزيرة الكورية. ويعتقد بنك ستاندرد تشارترد، على افتراض تغليب منطق العقل، أن يتم تجنب التصعيد العسكري لكن يرجح أن تبقى التوترات مرتفعة والخطابات عدائية. وسيصعب على الأسواق تضمين تلك المخاطر في الأسعار، فالمخاطر الجيوسياسية لا يتجلى تأثيرها على الأسواق المالية والنشاط الاقتصادي عادة إلا حين وقوعها.

أما في الشرق الأوسط، فينصب التركيز على الأزمة بين قطر وربعية السعودية والإمارات والبحرين ومصر. ويبدو أن الأزمة مهينة للاستمرار الآن، لكن يُستبعد زيادة التصعيد. ويتوقع أن تؤدي الجهود الدبلوماسية المكثفة إلى التوصل لحل ما على مدى شهور عدة، لكن ليس بشكل فوري.

وتعتبر السياسات النقدية التيسيرية أحد أهم العوامل الدافعة للنمو الاقتصادي. وتبدو التوقعات إيجابية في الوقت الراهن، إذ نتوقع ألا ترفع البنوك المركزية الرئيسية أسعار الفائدة إلا بصورة تدريجية. وها هي الصين تعيد توجيه اهتمامها للاستقرار المالي وليس للنمو فقط، ومع أن الإيقاع القوي نسبياً للنمو في الولايات المتحدة يتيح للاحتياطي الفدرالي المضي برفع أسعار الفائدة، إلا أن غياب التضخم يفيد بأن هذه الارتفاعات ستكون تدريجية على الأرجح.

ويعلق ماريوس ماراثيفتس، كبير الاقتصاديين، على الوضع بقوله: "نتوقع أن ينهي الاقتصاد العالمي سنة 2017 وسيبدأ سنة 2018 بزخم جيد، رغم استمرار التحديات الهيكلية. ومع ذلك، لا يجدر بنا تجاهل إمكانية حصول صدمات على مستوى السياسات. وقلنا في هذا الصدد أقل بالنسبة للأشهر الثلاثة إلى الستة القادمة، لكنه قد يزداد في وقت لاحق من عام 2018. غير أن هذه النظرة الإيجابية مرهونة بعدم حصول مزيد من التدهور في الوضع الجيوسياسي العالمي، وخاصة في كوريا. فنحن نفترض أن منطق العقل والحكمة سيتغلب؛ لكن التاريخ يعلمنا أن الأمور لا تسير دوماً على هذا النحو."

- النهاية -

لمزيد من المعلومات أو لإجراء مقابلات، يرجى التواصل مع:

وسيم بن خضراء

رئيس قسم التواصل الخارجي

هاتف متحرك: +971 56 508 0106

هاتف: +971 4508 3221

بريد إلكتروني: wasim.benkhadra@sc.com

ستاندرد تشارترد

نحن مجموعة مصرفية دولية رائدة يعمل لدينا أكثر من 80,000 موظف ولدينا تاريخ يعود إلى 150 سنة في بعض من أكثر الأسواق دينامية في العالم. نقدم الخدمات المصرفية للأفراد والشركات بشكل يدفع عجلة الاستثمار والتجارة وإيجاد الثروة في آسيا وإفريقيا والشرق الأوسط. وشعارنا "نحن هنا لنبقى" يعبر عن تراثنا وقيمنا.

بنك ستاندرد تشارترد مدرج في بورصتي لندن وهونغ كونغ، بالإضافة إلى بورصتي بومباي وبورصة الهند الوطنية.

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الرابط [sc.com](http://sc.com). استكشف أفكارنا وعلق على مدونتنا:

BeyondBorders. تابع ستاندرد تشارترد على [Facebook](https://www.facebook.com/standardchartered) و [LinkedIn](https://www.linkedin.com/company/standardchartered) و [Twitter](https://twitter.com/standardchartered)